

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية SIGAD

The contribution of the South Korean experience with the electronic
customs clearance system UNI-PASS to the development of the
information system of the Algerian customs SIGAD

أسامة غزلاني^{1*}، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، rouzlani.oussama@univ-guelma.dz

نبيل براهيمية²، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، brahmia.nabil@univ-guelma.dz

مخبر رقمنة وتنويع الاقتصاد الجزائري

تاريخ قبول المقال: 22-08-2023

تاريخ إرسال المقال: 03-01-2023

الملخص:

تلقي الدراسة الضوء على مواطن الضعف للنظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية والصعوبات التي تواجه عملية رقمته على أرض الواقع، وبالنظر للشراكة بين الجمارك الجزائرية والجمارك الكورية الجنوبية لتنفيذ المشروع فقد ارتكزت هذه الدراسة على المقارنة بين النظامين المعلوماتيين UNI-PASS الكوري الجنوبي و SIGAD الجزائري، وكذلك البنية التحتية التكنولوجية في كل من البلدين، توصلت الدراسة الى أن استنساخ النظام المعلوماتي للجمارك الكورية UNI-PASS أو بناء نظام معلوماتي بنفس الخصائص والمعايير غير ممكن بسبب عدم توافر البنية التحتية التكنولوجية القادرة على استيعابه، فضلا عن كون العملية تتطلب عصنة ورقمنة كل المؤسسات الحكومية ذات الصلة بالعمل الجمركي، لذلك فان التنسيق المشترك بين كافة المؤسسات المنخرطة في العمل الجمركي وكذلك المؤسسات الناشطة في المجال الرقمي لبناء استراتيجية رقمية شاملة ضروري لتطوير نظام معلوماتي جمركي حديث وفعال.

الكلمات المفتاحية: رقمنة الجمارك، نظام المعلومات، الجمارك الجزائرية، SIGAD، UNI-PASS

* أسامة غزلاني

Abstract :

The study sheds light on the weaknesses of the information system of the Algerian customs and the difficulties facing its digitization process on the ground. Technological infrastructure in both countries, the study concluded that cloning the information system for Korean customs UNI-PASS or building an information system with the same characteristics and standards is not possible due to the lack of technological infrastructure capable of absorbing it, as well as the fact that the process requires modernization and digitization of all relevant government institutions. In customs work, therefore, joint coordination between all institutions involved in customs work as well as institutions active in the digital field to build a comprehensive digital strategy is imperative to build a modern and effective customs information system.

Key words: Customs Digitization; Information System; Algerian Customs; SIGAD; UNI-PASS.

مقدمة:

لقد أدركت البلدان المتقدمة مبكراً المزايا التي تتيحها التكنولوجيا في مجال التجارة الدولية، بالأخص في جانبها المتعلق باختصار الوقت وتقليل التكاليف، وقد تزامن ذلك مع تزايد الدعوات لتحديث التجارة العالمية، لذا عملت على رقمنة وأتمتة كافة النشاطات والقطاعات المرتبطة بشكل مباشر بمجال التجارة الخارجية، في هذا السياق يبرز القطاع الجمركي في الواجهة كبوابة للتجارة الخارجية لأي دولة، نظراً لخصوصية هذا الجهاز وأهميته أصبح مستوى أدائه مؤثراً للغاية على تنافسية التجارة الخارجية والعديد من المؤشرات الاقتصادية الأخرى للدول، شكل هذا دافعا لظهور تجارب عالمية رائدة في مجال الجمارك الرقمية أولها التجريبتين الأمريكية واليابانية، لتلتحق فيما بعد دول الاتحاد الأوروبي وأستراليا وكوريا الجنوبية وسنغافورة، وقد أثبتت هذه التجارب قدرتها على تحسين أداء الجمارك وزيادة فعاليتها خاصة في عمليات التخليص الجمركي، لذا فقد أحدثت نقلة نوعية في العمل الجمركي والتجارة الدولية ككل، وهو ما وضع معظم الدول النامية أمام حتمية اللحاق بالركب وتعزيز تنافسية تجارتها الخارجية من خلال تحديث وعصرنة أجهزتها الجمركية كخطوة أساسية.

في ذات السياق، تبرز الجزائر كاحدى الدول الساعية الى عصرنة جهازها الجمركي بما يوافق المعايير الدولية انطلاقاً من الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة، تجسد ذلك على أرض الواقع من خلال الاتفاقية الموقعة سنة 2019 بين الجمارك الجزائرية وإدارة الجمارك الكورية التي تمتلك واحداً من أبرز

أنظمة التخليص الجمركي الالكتروني في العالم ممثلا في نظام UNI-PASS، من أجل رقمنة وتحديث النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية المعروف بـ SIGAD والمستعمل منذ سنة 1995 الى يومنا الحالي، والذي تجاوزه الزمن فأصبح يشكل عائقا للجمارك الجزائرية أمام تعزيز فعاليتها، وكابحا لطموحات ومسااعي النمو للتجارة الخارجية الجزائرية.

أولاً: مشكلة البحث:

انطلاقا مما سبق يمكننا طرح الإشكالية الآتية: ما مدى إمكانية استفادة الجزائر من التجربة الكورية الجنوبية في تطوير ورقمنة النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية؟

للإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- هل توجد استراتيجية رقمية شاملة تسمح بتطوير نظام معلوماتي يأخذ بعين الاعتبار الخصائص البنوية للجمارك الجزائرية والاقتصاد الجزائري ككل؟
- هل يمكن استنساخ نظام التخليص الجمركي الالكتروني لكوريا الجنوبية UNI-PASS في الجزائر في ظل البنية التحتية التكنولوجية السائدة ؟
- اعتمادا على ما سبق نقدم هذه الفرضيات كاجابة مؤقتة:
- غياب استراتيجية رقمية شاملة لتطوير كل القطاعات المرتبطة بالجمارك الجزائرية قد يجعل الاستفادة من التجربة الكورية محدودة ومقتصرة على تطوير نظام معلوماتي محدود الاستخدامات مقارنة بنظام UNI-PASS
- وجود بنية تحتية متطورة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ضروري لتجسيد نظام معلوماتي الكتروني جمركي متطور مماثلا لنظام UNI-PASS الكوري الجنوبي.

ثانياً: أهداف البحث

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على خصائص النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية SIGAD وأهمية تحديثه وعصرنته في سياق مواكبة التحول الرقمي الراهن، مع توضيح الصعوبات والعراقيل التقنية والقانونية التي تعيق عصرنة هذا النظام، انطلاقا من مقارنته مع نظام UNI-PASS الكوري الجنوبي الذي يعد من بين أكثر أنظمة المعلومات الجمركية تطورا في العالم.

ثالثاً: منهجية البحث

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي المقارن، من خلال تحليل الخصائص المختلفة لكل من نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS لكوريا الجنوبية ونظام SIGAD للجمارك الجزائرية، وكذلك البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في كلا البلدين، ومن انطلاقا من مقارنة

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الإلكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

المعطيات المختلفة واسقاط التجربة الكورية على الحالة الجزائرية حاولنا الخروج بنتائج توضح إمكانية تجسيد نظام معلوماتي مماثل لنظام التخليص الجمركي الإلكتروني لكوريا الجنوبية وبمنظرة استشرافية محتملة لما سيكون عليه النظام المعلوماتي الجديد في ظل الوضعية الحالية للتحويل الرقمي في الجزائر. رابعا: الدراسات السابقة

دراسة (Henningsson & Bjorn-Andersen, 2009) والتي جاءت تحت عنوان

Exporting e-Customs to Developing Countries: a Semiotic Perspective وهي

دراسة سيميائية تناقش قدرات دول شرق إفريقيا على الانتقال الكامل إلى الجمارك الرقمية في ضوء محاولات تصدير الحلول الجمركية الأوروبية إلى هذه الدول، ارتكزت هذه الدراسة على المنهج التحليلي انطلاقا من وصف وتحليل حلول الجمارك الرقمية الأوروبية والتأكد من إمكانية تجسيدها في دول شرق إفريقيا، توصلت الدراسة إلى أن اختلاف الهيكل البنوي للجمارك الأوروبية عن ذات الهيكل في دول شرق إفريقيا، يجعل تصدير الحلول الجمركية الأوروبية إلى هذه الدول محدودا ويقتصر على حلول رقمية جزئية في غياب إمكانيات الانتقال الكامل إلى الجمارك الرقمية.

دراسة (عبدالقادر, 2021) المعنونة بـ "الجمارك الرقمية" والتي تتناول دراسة حالة للجمارك الجزائرية، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي لتوضيح تطور النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية منذ نشأته إلى يومنا الحالي، مع جرد الوضعية الحالية للرقمنة في قطاع الجمارك الجزائرية ككل، توصلت الدراسة إلى أن الوصول إلى التكامل التام مع التحويل الرقمي الراهن والانتقال التام إلى الجمارك الرقمية يتطلب تعزيز الاتصال والتعاون مع كل الشركاء الفاعلين في العملية اللوجيستية لتحقيق الهدف المنشود.

دراسة (فريال, 2021) التي تتناول موضوع "رقمنة الجمارك الجزائرية وحتمية الانتقال من الـSIGAD إلى الـE-douane" وهي دراسة تحليلية تصف النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية الـSIGAD وتشخص نقائصه وأبرز مواصفات النظام المعلوماتي الجديد المتوقع اعتماده مستقبلا، في النتائج أشارت الدراسة إلى محدودية النظام المعلوماتي الحالي للجمارك الجزائرية وعرقلته لديناميكية التجارة الخارجية وضرورة عصرنته بما يتماشى مع التحويل الرقمي الراهن.

تشابه هذه الدراسات السابقة مع دراستنا هذه في كونها تركز على رقمنة الجمارك في البلدان النامية، وأيضا تصف النظام المعلوماتي الحالي للجمارك الجزائرية الـSIGAD، وتخرج على النظام الجديد المتوقع تنصيبه مستقبلا.

وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة في كونها تحلل إمكانيات وقدرات البنية التحتية التكنولوجية على استيعاب النظام المعلوماتي الجديد انطلاقا من مقارنته مع النظام المعلوماتي الجمركي الحالي لكوريا الجنوبية (البلد المصدر لحلول الجمارك الرقمية)، وتقيم ضمنا جدوى الاتفاقية الموقعة بين جمارك البلدين لتطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية.

تم تقسيم هذه الورقة البحثية الى مبحثين، بحيث يقدم المبحث الأول لمحة عن التجربة الكورية الجنوبية في تطوير نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS، بينما يتطرق المبحث الثاني الى متطلبات عصنة وتحديث نظام المعلومات¹ للجمارك الجزائرية SIGAD.

المبحث الأول: مدخل الى نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS

يتطرق هذا الجزء بالتفصيل الى خصائص ومميزات نظام التخليص الجمركي الالكتروني لكوريا الجنوبية المعروف بـ UNI-PASS.

المطلب الأول: التعريف بنظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS

أولاً- النشأة والتطور: بدأت مساعي تطوير العمل الجمركي في كوريا بإنتاج برنامج مبسط ذات أغراض إحصائية بحتة سنة 1974، في حين كانت تعتمد بقية الإجراءات الجمركية على المستندات الورقية وتنتم بالتعقيد الأمر الذي جعلها كابحة لحيوية وحركية التجارة الخارجية للدولة.² أولى البوادر التي مهدت لتحقيق نقلة نوعية في رقمنة الجمارك الكورية تمثلت في ثلاث محطات رئيسية، البداية كانت بتطوير نظام التخليص الجمركي للشحن الجوي سنة 1985، ثم اطلاق مكتب إدارة البيانات سنة 1990 وهي منظمة متخصصة في تطوير الجوانب المعلوماتية في دائرة الجمارك الكورية، وبعد ذلك تم انشاء نظام تصدير/استيراد لا ورقي بعد تصميم خطة عمل متوسطة وطويلة المدى من سنة 1992 الى غاية 1998 من قبل دائرة الجمارك الكورية KCS مرتكزة على التبادل الالكتروني للبيانات EDI، على هذا الأساس نجحت في بناء أنظمة يمكن من خلالها معالجة جميع مستندات الإقرار

¹ نظام المعلومات: هو مجموعة من العناصر المتداخلة التي تعمل مع بعضها البعض لجمع ومعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات المتوفرة عن موضوع ما بشكل منهجي لدعم اتخاذ القرار ولدعم التنظيم والتحكم والتحليل في المنظمات وبناء تصور حالي ومستقبلي واضح عن موضوع البحث.

² Hong M.S, *An activation plans of e-custom clearance system for the efficiency of custom process*. Graduate School of Chosun University, 2015.

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

والطلبات المتعلقة بالتخليص الجمركي للبضائع المصدرة او المستوردة وكذلك المستندات المتعلقة بالنقل والشحن الكترونيا.¹

ومع التقدم الهائل للبحث والتطوير في مجال تكنولوجيا المعلومات بكوريا، قامت دائرة الجمارك الكورية بإنشاء نظام بوابة التخليص الجمركي سنة 2004، الأمر الذي مكن من تنفيذ عمليات التخليص الجمركي عبر الأنترنت، من مميزات هذا النظام انه يتيح للمستخدمين تقديم العديد من التطبيقات المتعلقة بالتخليص الجمركي مثل تطبيق الحجر الصحي وبيان الاستيراد والتصدير وغيرهما كل ذلك من نقطة واحدة من خلال تطبيق النافذة الموحدة، ليتم بعدها انشاء بوابة لوجستية جمركية متكاملة سنة 2006 وانطلاقا من سنة 2011 الى غاية يومنا الحالي تعمل الجمارك الكورية على تطوير نظامها المعلوماتي وفقا للمعايير الدولية ليكون قابلا لمشاركة المعلومات في جميع انحاء العالم كخطة طويلة الأمد.²

ثانيا: مفهوم نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS

تعتمد الجمارك الكورية نظام تخليص جمركي³ الكتروني يدعى UNI-PASS (الاسم التجاري للنظام) كمنصة الكترونية مستخدمة من قبل حوالي 110000 شركة معنية بأنشطة التصدير والاستيراد، وسطاء الجمارك، البنوك، وكذلك المؤسسات المعنية بالخدمات اللوجيستية مثل شركات النقل، وكلاء الشحن، شركات الشحن، الطائرات، مشغلي المستودعات الجمركية، ويسمح نظام UNI-PASS للتخليص الجمركي الالكتروني للأفراد أو الشركات بالابلاغ عن اقرارات الاستيراد /التصدير واقرارات البضائع ومعالجة جميع الرسوم الجمركية انطلاقا من مكان واحد من خلال دمج الإجراءات المطلوبة لكل مؤسسة مرتبطة بالإجراءات الجمركية في اطار نافذة موحدة single window.⁴ (راجع الملحق 01)

¹ Seung Jung .K, **Single Window Case**, Republic of Korea, Seen on 12/11/2022, at 14:46, Website Link: https://www.unece.org/fileadmin/DAM/cefact/single_window/sw_cases/Download/Korea_Customs.pdf

² Hong M.S, **Aforementioned reference**.

³ **التخليص الجمركي**: هو العملية التي تمكن المتعاملين من تصدير واستيراد البضائع من وإلى بلد معين، ويعد خطوة ضرورية تمر بها عمليات التبادل التجاري الدولي، يمكن تقسيم هذه العملية الى جزئين رئيسيين، يتمثل الجزء الأول في مرور البضائع على أعوان الجمارك ، اما الجزء الثاني فيشتمل على المعالجة المستندية التي تتضمن التصريح بالبضائع ومواصفاتها مع دفع الرسوم الجمركية.

⁴ Korea Customs Service, **E-Government website of the republic of Korea**, Seen on: 17/10/2022 at 20:12, Website link: <http://www.customs.go.kr>

المطلب الثاني: الأنظمة الفرعية لـ UNI-PASS

يحتوي نظام UNI-PASS للجمارك الكورية على العديد من الأنظمة الفرعية التي تسمح له بتغطية كافة جوانب العمل الجمركي واللوجستي، كما يلي:¹

أولاً: النافذة الواحدة: يوفر النظام خدمة الشباك الواحد لجميع إجراءات التخليص الجمركي حيث يدمج 38 وكالة حكومية، مما يتيح مشاركة المعلومات بين الهيئات التنظيمية والجمارك وأصحاب المصلحة الآخرين، بالإضافة إلى أنه يربط 430 ألف جهة مثل الشركات التجارية والمخلصين الجمركيين وشركات الشحن والخطوط الجوية وشركات التوصيل والمستودعات.

جدول رقم 01: مراحل تنفيذ النافذة الموحدة على مستوى الجمارك الكورية

المرحلة	التطورات والتحديثات المنجزة
المرحلة الأولى 2003	ادخال قناة موحدة تتعامل مع الطلبات والإعلان (التصريح) فيما يتعلق بالجمارك والهجرة والحجر الصحي CIQ
المرحلة الثانية 2005	ادماج ومشاركة 8 وكالات معنية بالمتطلبات التنظيمية المتعلقة بالتجارة على مستوى النافذة الموحدة
المرحلة الثالثة 2006	تم تحديث النظام عدة مرات ليشمل وكالات حكومية أخرى وهو الآن يقدم خدمات إدارية متنوعة تشمل 17 هيئة حكومية مختلفة.

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على Seung Jung .K, Single Window Case , Republic of Korea

ثانياً: نظام إدارة المخالصة: يوفر النظام بيئة عمل غير ورقية لجميع إجراءات التخليص الجمركي، حيث أصبحت تصاريح التصدير التي كانت تستغرق أكثر من يوم واحد تستغرق الآن 1.5 دقيقة، كما تم تقليل الوقت المستغرق لمعالجة تصاريح الاستيراد من أكثر من يومين إلى 1.5 ساعة، وتجدر الإشارة إلى أن النظام يجمع ثلث عائدات الضرائب الوطنية لكوريا.

ثالثاً: نظام إدارة الشحن: يجمع النظام بوالص الشحن من شركات الشحن وشركات الطيران ووكلاء الشحن، ويعين رقم تتبع البضائع لكل شحنة هذا النظام متصل بشركات التوصيل والمستودعات والكيانات الخاصة الأخرى التي تنقل البضائع، ما يسمح للجمارك والتجار للوصول إلى المعلومات المطلوبة عن عملية الشحن، فضلاً عن حالة البضائع في كل مرحلة من مراحل الشحن، مع تحديد الوقت وموظف الجمارك المسؤول وموقع البضائع، بما في ذلك الوصول إلى المانيست، البيان الجمركي،

¹ Cho Hoon-Goo, NAM Sung-Hoon, UNI-PASS: Korea's Customs modernization tool. WCO news, 2016.

والمستندات الأخرى المطلوبة أثناء إجراءات التخليص، علاوة على ذلك يتم أيضاً قياس الوقت الذي يستغرقه تسليم البضائع أو تخليصه.

رابعا: نظام معلومات المسافرين (APIS): يستخدم نظام معلومات المسافرين المتقدم بيانات مختلفة، مثل قوائم الركاب، بيانات الحجز وسجل الدخول والخروج، لتحليل المخاطر قبل وصول المسافرين بحيث يمكن اختيار المسافرين المعرضين لمخاطر عالية والتحكم فيها، في حين يمكن للمسافرين العاديين تخليص بضائعهم أو أغراضهم الشخصية بسرعة، من خلال هذا النظام يتم فحص خمسين مليون مسافر كل عام من أجل منع أي سلع ضارة أو محضرة، مثل المخدرات والأسلحة والمتفجرات من دخول أو الخروج من البلاد. (Cho & Nam, 2009)

خامسا: إدارة المخاطر من خلال IRM-PASS: يحل نظام إدارة المخاطر البيانات الجمركية والبيانات المقدمة من الكيانات الأخرى لأغراض تحليلية وإحصائية أو لإنشاء ملفات تعريف المخاطر ومعايير الاستهداف، للسلع أو للشركات والمسافرين من أجل التحكم في سلوكهم وتحليل أنماط المخاطر لديهم، يتم توفير هذه المعلومات لموظفي الجمارك خلال مراحل مختلفة من إجراءات التدقيق والتفتيش لمساعدتهم في اتخاذ القرار.¹

المطلب الثالث: دور نظام UNI-PASS في تحسين أداء الجمارك الكورية:

أدى استخدام UNI-PASS إلى تحسينات في عملية التخليص الجمركي، وتأثرت بشكل كبير دائرة الجمارك الكورية وكذلك الأعمال المرتبطة بالتجارة على النحو التالي:

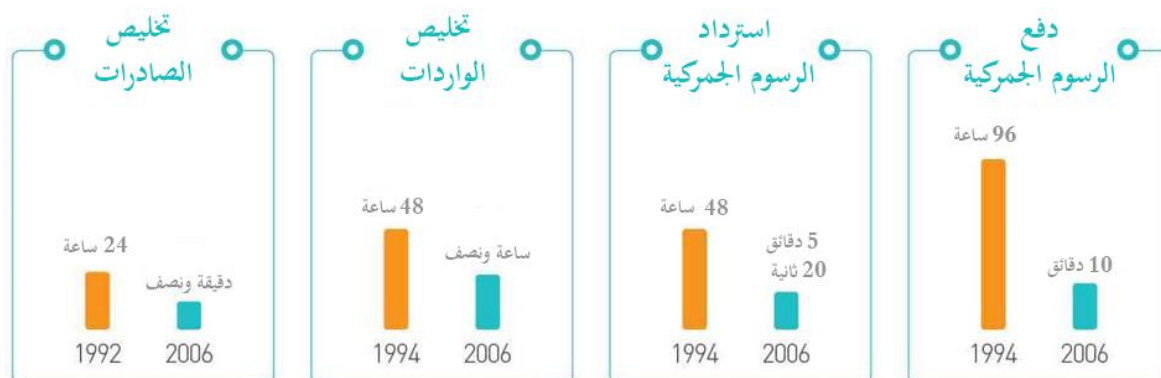
أولاً: تقليص إجراءات التخليص الجمركي واختصار الوقت: تم تخفيض عدد مستندات وإجراءات البيان الجمركي بـ 50% تقريبا من 360 اجراء ومستند إلى 180 ، كما تم إلغاء إجراءات معالجة الأعمال، تم أيضاً تقليل إجراءات أعمال التصدير الى النصف من 8 خطوات إلى 4 خطوات، مع إدخال النظام الجمركي الدعائي مثل بيان الاستيراد قبل المغادرة، وبيان الاستيراد قبل الوصول، كان وقت التخليص الجمركي للصادرات يستغرق أكثر من يوم واحد في الماضي ليصبح دقيقة ونصف بعد اعتماد uni-pass، كذلك تم تقليص وقت معالجة البيان الجمركي للاستيراد الذي كان يستغرق أكثر من يومين الى ساعة ونصف، وتقليص وقت استرداد الرسوم الجمركية من يومين إلى 5.2 دقيقة، وعمليات دفع الرسوم الجمركية من 4 أيام الى 10 دقائق، تم تحسينه إلى أعلى مستوى في العالم، أسرع بكثير من الأربع ساعات التي أوصى بها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).²

¹ Cho Hoon-Goo, NAM Sung-Hoon, Aforementioned reference.

²Hong M.S, Aforementioned reference.

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

الشكل 01: نظام UNI-PASS وفعاليته في اختصار وقت الإجراءات الجمركية

المصدر: <https://unipass.customs.go.kr>

ثانيا: خدمة التخليص الجمركي الشاملة: يحقق هذا النظام الشمولية التي تسمح للوكالات والشركات التجارية بتبادل المعلومات في أي وقت وفي أي مكان دون زيارة الجمارك¹، حيث قدمت الجمارك الكورية 55 نوعاً من الخدمات ذات صلة بـ 38 وكالة لتأكيد متطلبات الاستيراد/ التصدير، وتتعامل مع 197 نوعاً من المعلومات الإدارية و 23 نوعاً من الرسوم الجمركية عن طريق التوجيه الإداري المسبق في الوقت الفعلي.

الجدول رقم 02: المنظمات المنخرطة في النافذة الموحدة والوثائق المرقمة

نوع العملية	الوثائق المرقمة	المنظمة
استيراد	بيان استيراد أصناف غذائية	إدارة الغذاء والدواء الكورية
استيراد	بيان استيراد للمكملات الصحية	
استيراد-تصدير	بيان المواد الكيميائية الخاضعة للرقابة	
استيراد-تصدير	استمارة الأدوية	
استيراد-تصدير	تطبيق الحجر الصحي للمنتجات السمكية	
استيراد-تصدير	طلب فحص النبات المستورد	خدمة الحجر الزراعي الوطنية
تصدير	طلب فحص النبات الموجه للتصدير	
استيراد	بيان استيراد صنف حيواني	المركز الوطني للبحوث البيطرية
استيراد-تصدير	استمارة الحجر الصحي للماشية	وخدمة الحجر الصحي
استيراد-تصدير	استمارة الحجر الصحي للحيوان	
استيراد	استمارة النقل لعناصر الحجر الصحي	

¹ Seung Jung .K, Aforementioned reference.

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الإلكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

استيراد	تقرير التخليص القياسي للمنتجات الصيدلانية	جمعية الشركات الكورية لصناعات الأدوية
استيراد	تقرير التخليص القياسي للأنسجة البشرية	
استيراد	تقرير التخليص القياسي للأجهزة الطبية	الرابطة الكورية لصناعة التجهيزات الطبية
استيراد	تقرير التخليص القياسي لتجهيزات طب الأسنان	الجمعية الكورية لطب الأسنان

المصدر: <https://unipass.customs.go.kr>

ثالثا: تعزيز الإنتاجية: زاد حجم استيراد وتصدير البضائع وعدد المسافرين إلى الخارج بشكل كبير مقارنة بعدد الموظفين في دائرة الجمارك الكورية التي سجلت زيادة طفيفة، حيث أنه مع الكفاءة العالية لنظام UNI-PASS، زاد حجم العمل الذي يمكن التعامل معه.

رابعا: خفض التكلفة: اسهم uni-pass في تعزيز القدرة التنافسية للتجارة الدولية من خلال تقليل التكاليف اللوجستية اعتمادا على المستندات الإلكترونية.¹

جدول رقم 03 اسهامات نظام UNI-PASS في خفض وتوفير التكاليف المختلفة

العناصر	التكاليف الموفرة
التقليل من إجراءات العمل	657 مليون دولار أمريكي
زيادة الدخل من قبل التجار	1.1 مليار دولار أمريكي
تخفيض تكلفة الخدمات اللوجستية	750 مليون دولار أمريكي
التوفير في تكاليف البنية التحتية	281 مليون دولار أمريكي
زيادة الإنتاج والتجارة	750 مليون دولار أمريكي

المصدر: <https://unipass.customs.go.kr>

خامسا: تحسين شفافية الإدارة من خلال الطابع المكشوف لعملية التخليص الجمركي، حيث أنه قبل إدخال UNI-PASS حدثت الكثير من أعمال الفساد والأفعال غير القانونية بسبب الطابع البشري للعملية آنذاك اين كانت تتم من قبل مفتشي الجمارك، من ملامح تحسين الشفافية الإدارية توفير 275 نوعًا من استمارات الشكاوى المدنية، و 197 نوعًا من المعلومات المتعلقة بالتجارة، وكذلك الإفصاح اللحظي عن عملية التخليص الجمركي للشركات التجارية عبر الإنترنت.

سادسا: تعزيز الصادرات الوطنية: نظرا لحصول نظام uni-pass على شهادة ISO 9001 لمراقبة الجودة في إدارة الجمارك ، أسهم ذلك في تصديره الى عدة دول بالتعاون مع الوكالة الكورية لتعزيز التجارة والاستثمار (KOTRA)، ورابطة التجارة الدولية الكورية (KITA) الى عدة دول¹.

¹ Korea Customs Service, E-Government website of the republic of Korea, Seen on: 21/10/2022 at 10:42, Website link: <http://www.customs.go.kr>

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

جدول رقم 04: الدول المستوردة لنظام UNI-PASS مع توضيح الجهة الممولة والتكاليف المرفقة

الدولة	موضوع التعاقد	تاريخ التعاقد	قيمة التعاقد	الجهة الممولة
كازخستان	استشارة	2005	420 ألف دولار أمريكي	كازخستان
Kyrgyzstan	بناء نظام UNI PASS	2008	470 ألف دولار أمريكي	كيرغيزستان
جمهورية الدومينيكان	بناء نظام UNI PASS	2008	28.5 مليون دولار أمريكي	جمهورية الدومينيكان
منغوليا	بناء نظام UNI PASS	2009	5.54 مليون دولار أمريكي	الوكالة الكورية للتعاون الدولي
غواتيمالا	بناء نظام إدارة المخاطر الجمركية	2009	3 مليون دولار أمريكي	الوكالة الكورية للتعاون الدولي
الاكوادور	بناء نظام UNI PASS	2010	21.63 مليون دولار أمريكي	الاكوادور
	بناء النافذة الموحدة للجمارك	2011	15.82 مليون دولار أمريكي	الاكوادور
النيبال	بناء نظام UNI PASS	2011	3.83 مليون دولار أمريكي	الوكالة الكورية للتعاون الدولي
تanzania	بناء نظام إدارة المخاطر الجمركية ونظام إدارة الحاويات	2011	2.66 مليون دولار أمريكي	الوكالة الكورية للتعاون الدولي
	نظام معلوماتي جديد	2012	19.61 مليون دولار أمريكي	مبادرة "مرفق مناخ الاستثمار"
أوزبكستان	بناء النافذة الموحدة للجمارك	2012	4.12 مليون دولار أمريكي	الوكالة الكورية للتعاون الدولي
الكاميرون	بناء نظام UNI PASS	2015	230 مليون دولار أمريكي	الكاميرون

المصدر: <https://unipass.customs.go.kr>

¹ Eunji, L., Inje, K., Chulsu, L., Kiseok, C., & Lee, B.-H, A case study on international technology transfer of Korean public information Systems and recommendations for NTIS. *THE JOURNAL OF THE KOREA CONTENTS ASSOCIATION*, 16(10), 2016, PP 533-545.

المطلب الخامس: ملامح التقييم الإيجابي داخليا وخارجيا لـ UNI-PASS

يبرز التقييم الإيجابي لنظام UNI-PASS من خلال ولوجه وتصدره للتصنيفات المحلية والدولية التي تهتم بالأداء والجوانب التقنية و التكنولوجيا المختلفة وفي مايلي أبرز الإنجازات المحققة لنظام UNI-PASS

أولاً: على الصعيد المحلي:

- نظام UNI-PASS معترف به من قبل معهد الكمبيوتر الكوري، والمكتب الكوري للملكية الفكرية، ودائرة الجمارك الكورية.¹
- تم اختيار دائرة الجمارك الكورية كمؤسسة ممتازة في النزاهة لمدة خمس سنوات متتالية من 2007 إلى 2011 في تقييم النزاهة للحكومة الكورية
- تم اختيارها كأفضل مؤسسة في تقييم سياسات مكافحة الفساد لمدة ثلاث سنوات متتالية من عام 2009 حتى عام 2011.

ثانياً: على الصعيد الدولي:

- تم اختياره كحالة ممتازة لتسهيل التجارة² لأنه وفر للمواطنين والشركات التجارية 2.7 مليار دولار من التكاليف اللوجستية AFACT
- حصل على جائزة "e-Asia Award" لتيسير التجارة في 2007
- الاعتراف بها كأفضل خدمة جمركية للمسافرين الذين يزورون كوريا في مجال تقييم خدمة المطار الجمركي في 198 دولة حول العالم في 2012
- احتلت المرتبة الأولى في العالم لخمس سنوات متتالية من 2009 إلى 2013 في تقييم التجارة والتخليص الجمركي (التجارة عبر الحدود).
- تم الاعتراف بها كنظام مبتكر من قبل البنك الدولي.

المطلب السادس: البنية القانونية (التشريعية) والتكنولوجية لنظام UNI-PASS:

أولاً: البنية القانونية حتى تستطيع دائرة الجمارك الكورية تشغيل نظام UNI-PASS بفعالية بما يكفل تبادل البيانات بين المؤسسات المختلفة ذات الصلة بالعمل الجمركي والتنسيق فيما بينها، كان

¹ Korea Customs Service, E-Government website of the republic of Korea, Seen on: 22/10/2022 at 18:36, Website link: <http://www.customs.go.kr>

² تسهيل التجارة: مصطلح متعارف عليه في ميدان التجارة الدولية، يبحث في كيفية تحسين الإجراءات والضوابط التي تحكم حركة البضائع عبر الحدود الوطنية وذلك من أجل تقليل أعباء التكلفة المرتبطة بها وتعظيم الكفاءة مع الحفاظ على الأهداف التنظيمية المشروعة.

لابد من اذخال تعديلات على الجانب التشريعي والقانوني بحيث يعمل النظام بانسيابية وينسق بين المؤسسات المختلفة وتبادل البيانات فيما بينها في اطار قانوني يحدد بدقة مجالات استخدام المعلومات والبيانات المختلفة سواء العامة أو الخاصة، ويكفل الحفاظ على سرية بعض أنواع البيانات التي يستوجب الاطلاع عليها من جهات محددة فقط، كل هذا ينظمه القانون رقم 14839 المتعلق بتعزيز وتوفير واستخدام البيانات العامة الكورية والمؤرخ في 2017/07/26 والذي يركز في جوهره على اللجنة الاستراتيجية للبيانات العامة التي يشرف عليها رئيس الوزراء بالتنسيق والتشاور مع وزير العلوم وتكنولوجيا المعلومات والاتصال.¹

ثانيا: البنية التحتية التكنولوجية² لنظام UNI-PASS: لقد سبق تأسيس نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS اعداد البنية التحتية للتجارة اللاورقية، تم انجازها من قبل شركة KTNET لغرض أتمتة التجارة، مع التركيز بصفة محددة على عمليات التصدير والاستيراد في بداية عملها، في هذا الاطار ومنذ تأسيسها الى غاية يومنا الحالي قامت KTNET برقمنة حوالي 614 نوع من مستندات التصدير والاستيراد، وتعالج حوالي 370 مليون حالة من المستندات الغير ورقية، وتعمل على تمكين الشركات من تعزيز قدرتها التنافسية من خلال تقليل النفقات وتحسين الإنتاجية عن طريق تزويدها ببيئة عمل لا ورقية تركز على صناعة المستندات الالكترونية، اذ تم تعيينها من قبل الحكومة الكورية كمزود خدمة البنية التحتية في 8 مجالات³:

- ترحيل المستندات الالكترونية
- التصديق الالكتروني
- البريد الالكتروني المعتمد
- اعتماد وتوثيق الشهادات الرقمية
- مزود البنية التحتية للتجارة الالكترونية

¹ Act on promotion of provision and use of public data, Pub. L. No. 14839 (2017).

² البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال: تعبر عن جميع المرافق والأجهزة والبرامج والشبكات الضرورية لتطوير خدمات تكنولوجيا المعلومات واختبارها وتقديمها ومراقبتها والتحكم فيها ودعمها. يستثني هذا المصطلح الأشخاص والعمليات والوثائق المرتبطة بها، في هذا السياق يتحمل القادة والمديرون مسؤولية ضمان عمل كل من الأجهزة المادية وشبكات البرامج والموارد على النحو الأمثل.

³ KTNET, COMPANY PROFILE KTNET, Seen on 08/11/2022, at 21:05, Website link: <http://www.ktnet.com>

- شهادات الشراء الرقمية
- سجل التصدير الغير المباشر
- قسائم التصدير الإلكترونية

المبحث الثاني: لمحة عن نظام المعلومات للجمارك الجزائرية SIGAD: يعتبر نظام الـ SIGAD النظام المعلوماتي الجمركي الوحيد المطور والمستخدم في الجزائر منذ 1995 الى غاية يومنا الحالي، عرف تحديثات محدودة في مراحل معينة ليأخذ شكله الحالي.

المطلب الأول: مدخل الى نظام المعلومات الجمركية SIGAD للجمارك الجزائرية: **أولاً: ظروف النشأة**

التشييد الفعلي لنظام معلوماتي إلكتروني حقيقي يعتمد عليه في جمركة البضائع كان سنة 1986 وتمثل في نظام BURROUGHS حيث هدف هذا النظام لتسجيل إحصائيات التجارة الخارجية الجزائرية وتنظيمها بالشكل الذي يمكن من الاعتماد عليها من قبل الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة في أداء وظائفها.¹ تماشياً مع التطور التكنولوجي العالمي وتطبيق تكنولوجيا المعلومات على مختلف الأجهزة الجمركية عبر العالم، كان لزاماً على الجمارك الجزائرية مواكبة هذه التطورات بما يتيح سرعة وسهولة المهام الجمركية المختلفة وزيادة فعاليتها، نتج عن ذلك اعداد نظام معلوماتي جديد يتوافق جزئياً مع معايير العصرنة السائدة في تلك الفترة انطلاقاً من سنة 1996 تمثل في نظام المعلومات للجمارك SIGAD، اقتضت النسخة الأولى من هذا النظام على عملية معالجة التصاريح الجمركية آلياً والإلكترونية.² وفي مرحلة ثانية وفي إطار تحديث وعصرنة النظام الجمركي الجزائري تم توسيع مهام نظام SIGAD بحيث يتيح الوصول الى الأنظمة الاقتصادية الجمركية الإلكترونية وكذلك المعالجة الآلية للمنازعات الجمركية، وهو ما يعتبر نقلة نوعية في مسار عصرنة الجمارك الجزائرية حيث كانت المرة الأولى التي يتم فيها رقمنة عدة مهام جمركية في آن واحد نتج عن ذلك نظام SIGAD 2، الذي طبق لأول مرة سنة 2004 على مستوى ميناء الجزائر، ثم تم توسيع الاعتماد عليه في مكاتب الجمارك عبر الوطن.

¹ مراد بوعيشاوي، عماد غزالي، مشروع رقمنة المالية العمومية في الجزائر دعامة أساسية لاستدامة مالية للدولة، مجلة الاقتصاد والبيئة مجلد 04، العدد 03، ص ص 31-51.

² الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجمارك، تم التفتيش يوم: 2022/11/08 على الساعة 18:53، رابط الموقع: <http://www.douane.gov.dz>

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الإلكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

ثانيا: مكونات نظام المعلومات الجمركية SIGAD: يتكون نظام المعلومات للجمارك من عدة أنظمة فرعية يختص كل منها بجانب معين من المهام الجمركية بحيث تشكل في مجملها نظاما معلوماتيا يعتمد عليه في تأطير ومراقبة عمليات التجارة الخارجية كالتالي:

جدول رقم 05: الأنظمة الفرعية لنظام SIGAD

الوظائف	الأنظمة الفرعية
- تصنيف البضائع وترميزها	التعريف المدمجة
- تسجيل جميع الإجراءات الجمركية من دخول البضائع الى غاية خروجها من المستودعات	عمليات الجمركة
- وصل الدفع للرسوم الجمركية/ الدفاتر الحسابية	التحصيل الجبائي
- تسجيل ومتابعة المخالفات المتعلقة بالعمليات التجارية	تسوية المنازعات
- تسجيل و معالجة الاحصائيات المختلفة للتجارة الخارجية	الاحصائيات الجمركية

المصدر: من اعداد الباحث انطلاقا من [/https://www.douane.gov.dz](https://www.douane.gov.dz)

المطلب الثاني: مختلف الهيئات ذات الصلة بالعمل الجمركي الجزائري

يوضح الجدول الموالي مختلف المنظمات المحلية والدولية ذات الصلة بالجمارك الجزائرية .

الجدول رقم 06: مختلف الهيئات ذات الصلة بالعمل الجمركي الجزائري

محليا	دوليا
وزارة التجارة	الفرع الاحصائي لهيئة الأمم المتحدة
وزارة المالية	المنظمات المالية الدولية
وزارة الفلاحة	ديوان الإحصاء للاتحاد الأوروبي
وزارة الصيد البحري	
وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	
غرفة التجارة	
غرفة الفلاحة	
بنك الجزائر	
البنوك التجارية	
الدرك الوطني	
الأمن الوطني	

المصدر: من اعداد الباحث انطلاقا من [/https://www.douane.gov.dz](https://www.douane.gov.dz)

المطلب الثالث: عمليات التوطين البنكي في ظل نظام الـ SIGAD

يلعب القطاع المصرفي والبنكي دورا بالغ الأهمية في عمليات التجارة الخارجية لأي دولة، على اعتبار ان التحويلات المالية للمتعاملين الاقتصاديين في عمليات الاستيراد والتصدير للسلع والخدمات المختلفة لابد أن تتم عبر المؤسسات البنكية والمصرفية المعتمدة وهذا ما نصت عليه المادة 21 من لائحة بنك الجزائر رقم 01-07 المؤرخة في 3 فبراير 2007، ونظرا لتعقيد وحساسية عمليات الصرف وتحويل العملات الأجنبية خصوصا لدولة مثل الجزائر لدواعي اقتصادية وسياسية مختلفة فقد اوجب المشرع الجزائري اخضاع عمليات التصدير والاستيراد المختلفة للإلزامية التوطين البنكي وهذا حسب المادة 29 من القانون السابق، يترتب على هذه الإلزامية اعداد ملفات محددة من قبل المتعاملين الاقتصاديين على مستوى المؤسسات المصرفية المعتمدة كما يلي¹

- المستندات الواردة من المورد (فاتورة نهائية تحمل ختم البنك المحلي)
- مستندات نقل البضائع
- شهادة المنشأ
- تصريح جمركي من نوع D10
- نموذج الدفع للبنك F4
- نموذج دفع (MT 202) SWIFT

حيث تهدف عمليات التوطين البنكي بشكل أساسي الى فرض الرقابة على التجارة الخارجية بالأخص عمليات الاستيراد وتأمينها، وذلك من خلال الاطلاع على الجوانب المالية لعمليات التصدير والاستيراد المختلفة، فضلا عن معلومات المتعاملين والسلع والخدمات محل التعامل.

ترتبط عمليات التوطين البنكي بالعمل الجمركي من خلال التصريح الجمركي D10 الذي يعد أحد مستلزمات ملف التوطين البنكي، بحيث يمكن من خلال مقارنته مع نموذج الدفع F4 الخاص بالبنك التأكد من تطابق مبالغ العملية، ما سيمكن البنك الموطن من تطهير ملف التوطين البنكي واعلانه لبنك الجزائر في مرحلة لاحقة.²

¹ Boudia , M., & Debbi, A , La transformation numérique des entreprises et les modèles prédictifs sur BIG-DATA. Le SIGAD: Un système d'information et d'amélioration de la performance du commerce extérieur, M'sila, 2017, PP 09-13

² Boudia , M., & Debbi, A , Aforementioned reference.

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الإلكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

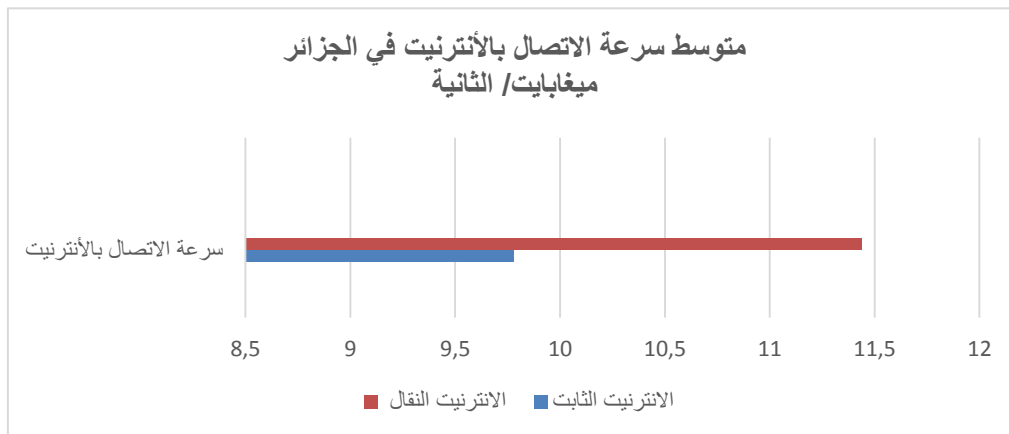
على هذا الأساس وفي إطار تدعيم التعاون بين الجمارك والبنوك تم التوقيع على بروتوكول تفاهم بين المديرية العامة للجمارك والجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المصرفية حول تبادل المعلومات المتصلة بعمليات التجارة الخارجية بتاريخ 23 مارس 2014¹ عن طريق منصة رقمية (راجع الملحق 02).

من الدوافع التي أسهمت في تجسيد هذا التعاون هو ان تحويل الأموال قبل تنفيذ البروتوكول كان يتم دون أي إثبات على دخول البضائع الى الجزائر على الرغم من إتمام عملية تخليصها الجمركي، وذلك بسبب التأخر في ارسال المستندات الجمركية الى البنك أو ارسالها الى بنك آخر عن طريق الخطأ.²

المطلب الرابع: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر

في هذا الجزء نقدم لمحة عن مؤشرات الانترنت في البلد و أبرز المؤسسات الفاعلة في هذا المجال. **أولاً: استخدام الانترنت في الجزائر** قدر عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر في شهر يناير 2022 بـ 27.28 مليون مستخدم أي بنسبة 60.6% من اجمالي السكان، 1.8 مليون مستخدم زيادة فقط بين عامي 2021-2022، ليبقى هناك حوالي 17.70 مليون شخص غير متصل بالانترنت في الجزائر أي بنسبة 39.4 % من اجمالي السكان، وقد زادت سرعة الاتصال بالانترنت -الهاتف المحمول بمعدل 3.58 ميغابايت/ ثا، في حين زادت سرعة الاتصال بالانترنت الثابت بمعدل 6.16 ميغابايت/ثا³.

شكل رقم 02: متوسط سرعة الاتصال بالانترنت في الجزائر

المصدر: <https://datareportal.com/>

² الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للجمارك، تم التفحص يوم: 2022/11/19 على الساعة 09:52، رابط الموقع: <http://www.douane.gov.dz>

²Boudia , M., & Debbi, A , Aforementioned reference.

³ DataReportal, Digital in Algeria, Seen On 22/11/2022, at 17:10, Website link: <https://datareportal.com/>

أما فيما يخص الخدمات عبر الأنترنت فقد شهدت تطورا ملحوظا في جانب الاستخدام بين سنتي 2017 و 2018 وهو ما يوضحه الجدول 07¹

جدول رقم 07 : يوضح وضعية الخدمات عبر الأنترنت بين سنتي 2017 و 2018

2018*	2017	
19 427 122	19 248 561	عدد مرات إعادة تعبئة الإنترنت عبر الهاتف الثابت
946 924	/	عدد مرات الاطلاع على الفاتورة عبر الإنترنت
45 509	16 545	عدد الفواتير المدفوعة عبر الإنترنت

* معطيات اتصالات الجزائر

المصدر: <https://www.mpt.gov.dz>

ثانيا: مؤسسات تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:

1. الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة ANDN: تعتبر الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة مؤسسة عمومية ذات طابع محدد، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تعمل على تصميم عناصر الاستراتيجية الوطنية لتطوير الرقمنة وكذلك تعمل على عصنة الإدارات والمؤسسات العامة، يشرف على تسييرها مجلس إدارة يتأخرسه ممثل يعينه الوزير الأول بموجب مرسوم رئاسي، مدعوما بمجلس علمي وتقني.²

2. مؤسسة دعم وتطوير الرقمنة: تم انشاء هذه المؤسسة في إطار تحديث الهيئات العمومية في المجال الرقمي في الجزائر، وتعمل على توحيد الموارد البشرية والبنى التحتية ومنصات تكنولوجيا المعلومات للإدارات والهيئات العمومية، لتقديم خدمة عالية الجودة للمواطنين والفاعلين الاقتصاديين كل هذا في إطار مساعيها لتكون عاملا محفزا لنظم تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر من أبرز اعمالها: البوابة الالكترونية للصفقات العمومية التي أنشئت من أجل عصنة الإجراءات بين المتعاملين الاقتصاديين والمصالح المتعاقدة.³

³ وزارة البريد والمواصلات، مؤشرات تكنولوجياية، تم التصفح بتاريخ 2022/11/20، على الساعة 21:43، رابط الموقع:

<https://www.mpt.gov.dz>

¹ الجريدة الرسمية الجزائرية، (2019)، " انشاء الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة وتحديد مهامها وتنظيمها وسيرها"، مرسوم رئاسي رقم 04-74، الجزائر العاصمة، الجزائر

² مؤسسة دعم وتطوير الرقمنة، الموقع الإلكتروني تمت مراجعته يوم: 2022/11/21 على الساعة 20:16، رابط الموقع:

<http://www.eadn.dz>

3. مركز البيانات للجمارك : يتم حاليا العمل على انشاء مركز بيانات من قبل المؤسسة

الصينية للحلول الرقمية HUAWEI بحيث يعمل على استقبال برمجيات التسيير الآلي للجمارك، ومن المبرمج تأهيلها لدى المتعاملين المحليين بما يكفل فعاليتها في نقل البيانات.¹

المطلب الخامس: البنية التشريعية والقانونية:

في ظل الاتجاه العالمي نحو التحرر من القيود التي تكبح التجارة الدولية، سعت الجزائر بدورها الى مجارة الانفتاح الاقتصادي من خلال تعديل وتكييف القوانين الجمركية بما يسمح بانسيابية أسهل وأسرع للتجارة الدولية تماشيا مع اتفاقية كيوتو الدولية، من أبرز هذه التعديلات:²

- فحص البضاعة في مقر المتعامل بعدما كان يتم في المستودعات الجمركية وجوبا (التفتيش في الموقع-للمصدرين)
- التصريح المسبق الذي يقدم 8 أيام قبل وصول البضاعة والذي يسمح بمعالجة ملف الجمركة قبل وصول البضاعة الى الإقليم الجمركي.
- اجراء رفع البضاعة قبل تحصيل او دفع الرسوم الجمركية الذي نصت عليه المادة 108 من قانون الجمارك رقم 10/98
- قبول التصريح المؤقت والمنقوص (الابتدائي) من المعلومات مع تحديد اجال معينة للمصرح لاستكمال المعلومات المنقوصة (التكميلي).
- إمكانية الغاء التصريح في حال طلب المصرح شريطة عدم ارتكاب مخالفات.

المطلب السادس الفوارق الرئيسية بين نظام UNI-PASS ونظام SIGAD

يمكننا تلخيص أبرز الفوارق بين نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS الخاص بكوريا الجنوبية ونظام SIGAD الخاص بالجمارك الجزائرية في الجدول الموالي:

³ فريال فراح، رقمنة إدارة الجمارك الجزائرية وحتمية الانتقال من الـ SIGAD الى E-Douane، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04،

العدد 02، ص ص 189-196.

¹ نصيرة غزالي، تكييف مهام ادارة الجمارك مع الاتفاقيات والمنظمات الجمركية وسبل عصرنتها لتحسين نشاطاتها الجمركية، المجلة

الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 05، العدد 01، 2021، ص ص 194-209

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

جدول رقم 08: الفوارق الرئيسية بين نظامي SIGAD وUNI-PASS

عناصر المقارنة	نظام UNI-PASS	نظام SIGAD
البلد	كوريا الجنوبية	الجزائر
النافذة الموحدة	متاحة	غير متاحة
الربط والتنسيق مع المنظمات الأخرى	38 وكالة حكومية	فقط البنوك وبواجهة منفصلة ومحدودة المهام
التكامل مع أنظمة الشحن	متاح (التعقب الآلي للشحنات والمتابعة الالكترونية لها)	غير متاح
الشركات الوطنية المطورة للبنى التحتية التكنولوجية	KITNET	- الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة - مؤسسة دعم وتطوير الرقمنة
التبادل الالكتروني للبيانات	التصديق الالكتروني بوالص الشحن الالكترونية وثائق الكترونية وفق معايير Ebxml	-تبادل البيانات ورقي
الدفع الالكتروني	متاح	غير متاح
الأمن السيبراني	حماية خارجية عالية	حماية محدودة
التكامل الإقليمي والعالمي مع الأنظمة الأخرى	يتكامل مع العديد من الأنظمة الجمركية للبلدان المتقدمة (إجراءات موحدة) ويأخذ في الحسبان المعايير الدولية المحددة من قبل المنظمة العالمية للجمارك ويتم تحديثه دوريا ليواكب هذه المعايير	نظام معلوماتي داخلي مغلق غير قابل للتكامل الإقليمي والدولي

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على المعطيات السابقة

الخاتمة:

بحكم الأهمية البالغة التي يكتسبها القطاع الجمركي في الاقتصاد الوطني وحتى الأمن القومي، فإن عصرنه وتحديث هذا القطاع الحيوي ليواكب مستويات التحول الرقمي يعد مسارا حتميا امام الجمارك الجزائرية ، بالأخص في الوقت الراهن أين تتركز تنافسية التجارة الخارجية في جوانب تقليل التكاليف واختصار الوقت وهي جوانب يمكن للرقمنة تحسينها وتطويرها الى حد كبير، هذا ما أثبتته تجارب الدول الرائدة في الجمارك الرقمية التي نجحت في تطوير أنظمة معلوماتية جمركية الكترونية متكاملة تواكب خصائص وبنية اقتصاداتها المحلية، بل وتوجهت نحو تصديرها كحلول رقمية للبلدان النامية.

توصلنا من خلال دراستنا هذه الى جملة من النتائج التي تؤكد في مجملها على ان الأتمتة الشاملة للعمل الجمركي في ظل البنية التحتية التكنولوجية الحالية للجزائر غير ممكنة، واستتساخ التجربة الكورية الممثلة في نظام التخليص الجمركي الالكتروني UNI-PASS في ضوء الاتفاقية الموقعة بين إدارتي الجمارك في البلدين سنة 2019 لن تكون بصورة شاملة انما ستقتصر على أنظمة محددة وبشكل

جزئي وعلى مراحل متعددة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، ووفقا لهذا النهج ستأخذ عملية الرقمنة وقتا طويلا للغاية في غياب استراتيجية رقمية شاملة تعنى بتطوير وعصرنة القطاعات ذات الصلة المباشرة بالعمل الجمركي وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى، وفي غياب بنية تشريعية وقانونية تمهد لانتهاج نظام معلوماتي جديد وتنظم استخدامات المعلومات المختلفة للمستخدمين والمتعاملين والأمن السيبراني عموما.

النتائج:

متطلبات تجسيد النافذة الموحدة للجمارك التي تسمح بربط كافة المؤسسات المنخرطة في العمل الجمركي في نقطة دخول واحدة، بحيث تتيح للمتعامل الاقتصادي تقديم معلوماته مرة واحدة ومن مكان واحد غير متوفرة في الحالة الجزائرية في الوقت الراهن، لغياب التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية الذي يتطلب تصميم استراتيجية رقمية شاملة، وهي المهمة المنوطة بالوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة، ولا توجد أي بوادر توضح انطلاق هذه العملية.

على الرغم من استحداث مؤسسة دعم وتطوير الرقمنة مؤخرا في الجزائر، إلا أنها غائبة تماما عن تطوير نماذج التبادل الالكتروني للبيانات، والتصديق الالكتروني التي تدخل صراحة في اطار مهامها المنصوص عليها قانونا.

تفتقر الجزائر الى بنية تشريعية وقانونية تنظم مشاركة المعلومات بين الهيئات المختلفة، حيث لا تزال القوانين الحالية بعيدة عن تنظيم المعاملات الرقمية على الرغم من انطلاق بوادر تمهد لهذا مثل قوانين اعتماد النشاط في التجارة الالكترونية والتسويق الرقمي في السجل التجاري الالكتروني، المؤسسات الناشئة الناشطة في المجال الرقمي، إلا أنها لا تزال غير مؤثرة كما ينبغي.

غياب الحوافز التي تشجع المتعاملين الاقتصاديين على تنصيب النظام المعلوماتي الحالي SIGAD الذي يشترط العديد من المتطلبات المعقدة والبيروقراطية، فضلا عن تكاليف واثاث إضافية لاستخدامه على الرغم من محدوديته تقنيا مقارنة بنظام UNI-PASS الذي يتسم بسهولة ومجانية الاستخدام بما يكفل الاعتماد عليه من قبل أغلب المتعاملين.

الواجهة الالكترونية المخصصة للبنوك والمؤسسات المصرفية من أجل الرقابة على عمليات التوطين البنكي تتسم بكونها محدودة المهام وسطحية الرقابة كونها مهيئة فقط من أجل الاطلاع على معلومات المتعاملين الاقتصاديين.

في ضوء النتائج المتوصل اليها يمكن القول ان الافتقار الى الرؤية والتخطيط الاستراتيجي الرقمي الشامل منذ البداية من شأنه أن يجعل من الجدوى الاقتصادية للاتفاقية الجزائرية-الكورية لتطوير النظام

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

المعلوماتي الجديد محدودة للغاية، في ظل عدم وجود أي بوادر فعلية لتطبيق النظام الجديد في أي جانب من جوانب العمل الجمركي بعد أكثر من سنتين على توقيع الاتفاقية، وكذلك في ظل التوقعات بعدم شمولية النظام الجديد واقتصاره على تطوير جوانب معينة في ظل البنية التحتية التكنولوجية الحالية للجزائر، وهي المهمة التي يمكن اسنادها للمؤسسات الحكومية المستحدثة خصيصا لهذا الغرض مثل الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة ومؤسسة دعم وتطوير الرقمنة بدلا من تحمل تكاليف عالية لبناء أنظمة فرعية يمكن تطويرها محليا.

التوصيات:

- تصميم استراتيجية رقمية شاملة تأخذ في عين الاعتبار خصائص البنية التكنولوجية الجزائرية وتسمح بالتنسيق والتعاون بين كافة الأطراف المشاركة في العمل الجمركي بما يكفل تطوير نظام معلوماتي فعال يستجيب للمعايير الدولية ويعزز من تنافسية التجارة الخارجية الجزائرية.
- التركيز على تطوير حلول الدفع الالكتروني لدى البنوك الجزائرية بما يسمح مستقبلا بادماجها في اطار النافذة الموحدة، في هذا السياق يمكن الاستفادة من تجربة اتصالات الجزائر لتطوير الدفع الالكتروني التي لاتزال تجربة واحدة بالرغم من النقائص المسجلة.
- تفعيل عمل المؤسسات المستحدثة في اطار تطوير البنية التحتية التكنولوجية وتحريرها من القيود البيروقراطية، وكذلك تحرير المبادرات الخاصة لتطوير الحلول الرقمية بالأخص على مستوى المؤسسات الناشئة الناشطة في المجال الرقمي، مع التركيز على جوانب النقص الجزائرية في مجالات: الشحن (بوالص الشحن الرقمية)، الدفع الالكتروني، التبادل الالكتروني للبيانات (التصديق الالكتروني والتوثيق).

تكييف البنية القانونية والتشريعية وتحديثها بما يكفل استيعاب التحولات الرقمية الراهنة والمتوقعة مستقبلا.

قائمة المراجع:

أولا: النصوص القانونية

- 1- الجريدة الرسمية الجزائرية، (2019)، " انشاء الوكالة الوطنية لتطوير الرقمنة وتحديد مهامها وتنظيمها وسيورها"، مرسوم رئاسي رقم 04-74، الجزائر العاصمة، الجزائر.
- 2- الجريدة الرسمية الجزائر، (2019)، "الفصل الثالث: أحكام أخرى متعلقة بالموارد. القسم الأول: أحكام جمركية"، المواد 28-74-81، الجزائر العاصمة، الجزائر.

ثانيا: المقالات

- 1- بوعيشاوي، م & غزالي، ع (2021)، " مشروع رقمنة المالية العمومية في الجزائر"، مجلة الاقتصاد و البيئة، المجلد 04، العدد 03، 2021، ص 39
- 2- حليس، ع. ا. (2021). الجمارك الرقمية (دراسة حالة الجمارك الجزائرية). مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 02 العدد 07، ص ص 601-614.
- 3- غزالي، ن (2021) تكييف مهام ادارة الجمارك مع الاتفاقيات والمنظمات الجمركية وسبل عصرتها لتحسين نشاطاتها الجمركية، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 05، العدد 01، 2021، ص ص 194-209
- 4- فراح، ف، (2021)، "رقمنة ادارة الجمارك و حتمية الانتقال من sigad إلى e-douane"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 04، العدد 02، 2021، ص 191

ثالثا: المواقع الإلكترونية

- 1- المديرية العامة للجمارك، 2022/11/19، موقع <http://www.douane.gov.dz>
- 2- مؤسسة دعم وتطوير الرقمنة، 2022/11/21، <http://www.eadn.dz>
- 3- وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2022/11/20، مؤشرات تكنولوجية، <http://www.mpt.gov.dz>

المراجع الأجنبية

- 1-Act on promotion of provision and use of public data, Pub. L. No. 14839 (2017).
- 2-Boudia , M., & Debbi, A. (2017). la transformation numérique des entreprises et les modèles prédictifs sur BIG-DATA. *Le SIGAD: Un système d'information et d'amélioration de la performance du commerce extérieur*, (pp. 9-13). M'sila.
- 3- Cho, H.-G., & Nam, S.-H. (2009). UNI-PASS: Korea's Customs modernization tool. In *world customs organization* (pp. 1-360). WCO. <https://doi.org/10.1142/7114>.
- 4- Data Reportal, Digital in Algeria, Seen On 22/11/2022, at 17:10, Website link: <https://datareportal.com/>
- 5- Eunji, L., Inje, K., Chulsu, L., Kiseok, C., & Lee, B.-H. (2016). A case study on international technology transfer of Korean public information Systems and recommendations for NTIS. *THE JOURNAL OF THE KOREA CONTENTS ASSOCIATION*, 16(10), 533-545.
- 6- Henningson, S., Bjørn-andersen, N., Henningson, S., & Bjørn-andersen, N. (2009). Exporting e-Customs to Developing Countries : a Semiotic Perspective. *The Information Systems Academic Community*, 01-18.
- 7- Hong, M.-S. (2015). *An activation plans of e-custom clearance system for the efficiency of custom process*. Graduate School of Chosun University.
- 8- Seung-Jung, K. (2010). *Republic of Korea_SingleWindow Case.pdf* https://www.unece.org/fileadmin/DAM/cefact/single_window/sw_cases/Download/Korea_Customs.pdf (accessed 5/11/2020)
- 9- Kemp, S. (2022). *Data Reportel*. Digital 2022 ALGERIA. <https://datareportal.com>

مساهمة التجربة الكورية الجنوبية مع نظام التخليص الجمركي الالكتروني في تطوير النظام المعلوماتي للجمارك الجزائرية

10- **korea customs service.** (2022, 10 21). *UNI-PASS*. Récupéré sur korea customs service: <http://www.customs.go.kr>.

11- **KTNET.** (2022, 11 08). *COMPANY PROFILE KTNET*. Récupéré sur KTNET: <http://www.ktnet.com>.

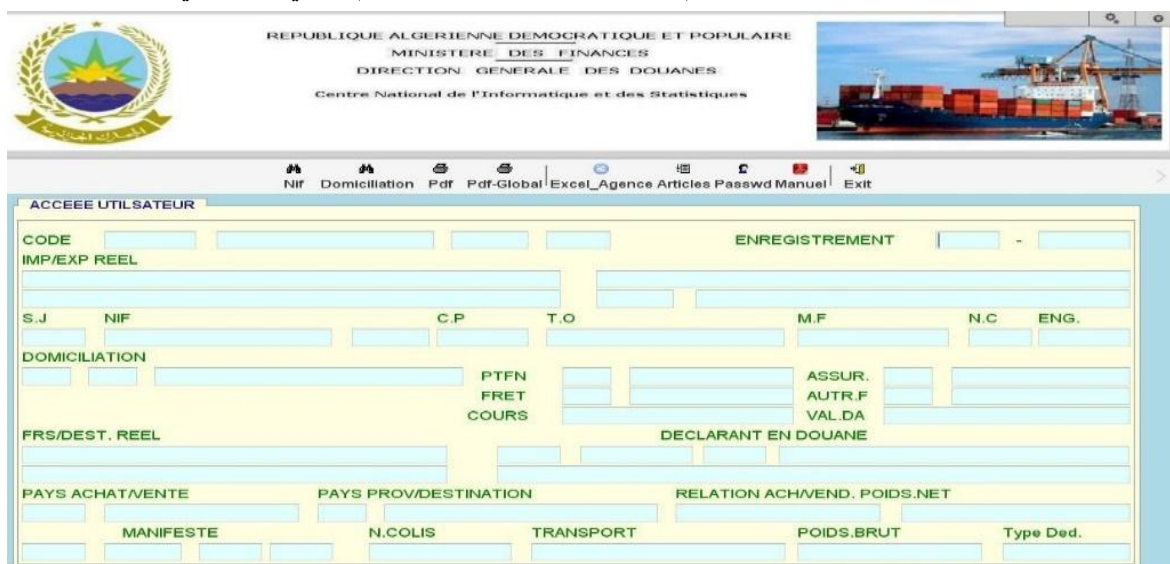
قائمة الملاحق:

ملحق 01: واجهة نظام UNI-PASS مترجمة للعربية



المصدر: <https://unipass.customs.go.kr>

ملحق 02: واجهة نظام ال SIGAD الموجهة للاستخدام البنكي والمصرفي



المصدر: Boudia , M., & Debbi, A. (2017). la transformation numérique des entreprises et les modèles prédictifs sur BIG-DATA. *Le SIGAD: Un système d'information et d'amélioration de la performance du commerce extérieur*, (pp. 9-13). M'sila.